من دبلوماسي في بريطانيا.. إلى مربّي ببغاوات

jorfnews.com

جُرف نيوز | ترجمة

كان خالد الأيوبي يشغل منصب القائم بالأعمال في السفارة السورية بلندن، كأرفع الدبلوماسيين السوريين في بريطانيا. لكنه قبل نحو (7) سنوات، ترك وظيفته، وانشق عن النظام، احتجاجاً على "قمع الأسد لشعبه".

والآن، يعيش الأيوبي (47 عاماً) مع زوجته وأولاده في بلدة بارنسلي البريطانية. ويقضي معظم وقته في تربية (20) ببغاء "يمنحونه الحب والصداقة" كما يقول. ويمتلك قناة على يوتيوب تحمل اسم "هابي باروت" أو الببغاوات السعيدة. يقدم من خلالها نصائح لمئات المتابعين، عن طرق التغذية والاستحمام والاعتناء بالببغاوات.

يمضي خالد ساعات مع طيوره، يُشبّههم بالأطفال.. يقول إنهم ساعدوه على التكيف مع حياته الجديدة. ويقسم وقته بين رعاية الببغاوات، وبين عمله كمتطوع في تقديم المشورات والترجمة للاجئين الجدد في بريطانيا.

عمل الأيوبي في السلك الدبلوماسي نحو (7) سنوات. لكنه ترك منصبه وانشق عن النظام عام 2012 بسبب غضبه من العنف الذي مارسه الأسد ضد شعبه، وردًّا على مقتل أكثر من 100 شخص بينهم أطفال في الحولة بريف حمص، على يد قوات النظام.

وقال بيان وزارة الخارجية البريطانية في ذلك الوقت: "أبلغنا السيد الأيوبي أنه لم يعد مستعداً لتمثيل نظام ارتكب مثل هذه الأعمال القمعية والعنيفة ضد شعبه، لذا فإنه غير قادر على البقاء في منصبه". وأثنى رئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كاميرون على استقالة الأيوبي، واعتبرها "ضربة لنظام بشار الأسد".

فيما يقول خالد الآن: "لم يفهم الأسد أن استخدام السلطة والجيش ضد المدنيين لن يحل المشكلة.. جزء من وظيفتي كان الدفاع عن سياسة النظام في سوريا.. لكنني وجدت صعوبة كبيرة في أن أكون طرفاً في تلك اللعبة.. كانت الرسالة التي وددت إيصالها في ذلك الوقت، هي أنني لا أستطيع دعم القتل في سوريا.. على الرغم من أنني خسرت كل شيء حققته، وظيفتي، ممتلكاتي، ثروتي".

ويتابع: "في ذلك الوقت لم يكن الكثير من الدبلوماسيين قد أعلنوا انشقاقهم عن النظام.. كنت واحد من الأوائل، وكنت خائفاً" لكنني تقدمت بطلب لجوء هنا، وأصبحت لاجئاً في بريطانيا.

ولا يأمل خالد في العودة إلى سوريا خلال وقت قريب، لكنه يحلم "بالعودة يوماً ما، وإيجاد حل، وإنقاذ الأرواح، والتوقف عن إراقة الدماء".

المقال ترجمة وتحرير جُرف نيوز عن شبكة BBC البريطانية